

# مُنْتَهَى الْأَرْكَانِ فِي جَمْعِ الْمُقْنَعِ مَعَ التَّقْيِغِ وَزِيَادَاتِ

تَأَلِيفُ  
تَقِي الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْفُتُوخِيِّ الْحَنْبَلِيِّ  
السَّهَرِيِّ بَابِ النَّجَائِزِ ت ٩٧٢ هـ

تَحْقِيقُ  
الدُّكْتُورِ عَبْدِ الرَّسَّادِ بْنِ عَبْدِ الْحَسَنِ التَّرَكْمِيِّ

الْجُزْءُ الْأَوَّلُ

مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ  
نَاشِرُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُنْتَهَى الْأَرْكَانِ  
بني بجمع المقنع مع التمتع وزيادة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

غاية في كلمة



جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

للطباعة والنشر والتوزيع

دعوى الصيغة

شارع حبيب أبو غزالة

بيروت - لبنان

هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٨١٥١١٢

فاكس: ٨١٨٦١٥ (٩٦١١)

صندوق بريدي: ١١٧٤٦٠

بيروت - لبنان

Resalah  
Publishers

Tel: 319039 - 815112

Fax: (9611) 818615

P.O.Box: 117460

Beirut - Lebanon

**Email:**

[resalah@resalah.com](mailto:resalah@resalah.com)

**Web Location:**

[Http://www.resalah.com](http://www.resalah.com)

حقوق الطبع محفوظة © ٢٠٠٠ م. لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأنَّ محمداً عبده ورسوله، خاتم النبيين، وأشرف المرسلين، بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حقَّ جهاده.

وبعد: فإنَّ كتاب «منتهى الإرادات» لمؤلفه تقي الدين محمد بن أحمد الفتوحى، الشهير بابن النجار، المتوفى سنة (٩٧٢هـ)، من أنفع الكتب الفقهية في المذهب الحنبلي؛ ذلك أن مؤلفه جمع فيه بين كتابين من أشهر كتب الحنابلة:

أحدهما: كتاب «المقنع» لموفق الدين، عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، المتوفى سنة (٦٢٠هـ)، الذي بلغت شهرته الآفاق.

والثاني: كتاب «التنقيح المشبع في تحرير أحكام المقنع» للقاضي علاء الدين، علي بن سليمان المرذآوي، المتوفى سنة (٨٨٥هـ)، الذي تتبّع في كتابه هذا كتاب «المقنع» ورجّح فيه الأوجه التي أطلقها مؤلفه.

فجاء كتاب «منتهى الإرادات»، جامعاً بين هذين الكتابين، ضامّاً ما نُثِرَ فيهما من فوائد وشوارد، ممّا لا غنى عنه لطالب العلم، ومريد معرفة دقائق فروع المذهب.

ولقد تحدث ابنُ بدران - رحمه الله - في كتابه «المدخل إلى مذهب الإمام

أحمد بن حنبل»<sup>(١)</sup> عن أهمية الكتاب، وعن مكانته بين كتب المذهب الحنبلي، فقال:

«واعلم أن لأصحابنا ثلاثة متونٍ حازتِ اشتهاراً أيما اشتهار:

أولها: «مختصر الخرقى»، فإنَّ شهرته عند المتقدمين سارت مشرقاً ومغرباً، إلى أن أُلّفَ الموفقُ كتابه «المقنع»، فاشتهر عند علماء المذهب قريباً من اشتهار الخرقى، إلى عصرِ التسعِ مئة، حيث أُلّفَ القاضي علاءُ الدينِ المرْدَاوِيُّ «التنقيحَ المشبع»، ثم جاء بعده تقيُّ الدين، أحمدُ بنُ النجار الشهير بالفتوحى، فجمع «المقنع» مع التنقيح» في كتاب سماه: «منتهى الإرادات في جمع المقنع مع التنقيح وزيادات»، فعكف الناسُ عليه، وهجروا ما سواه من كتب المتقدمين...» ا.هـ.

وتحدث عنه ابنُ حُمَيْدٍ، في كتابه: «السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة»<sup>(٢)</sup> مبرزاً أهمية الكتاب، وعكوفَ طلبة العلم عليه، فقال:

«وألّفَ مُصنّفه المشهور، المنعوتُ: «منتهى الإرادات»، حرَّرَ مسائله على الراجح من المذهب، فاشتغل به عامةُ طلبةِ الحنابلة في عصره، واقتصروا عليه، قرئَ على والده مرّاتٍ بحضرته، فأثنى على المؤلف» ا.هـ.

ومما يدل على من أهمية هذا الكتاب منزلةُ مؤلّفه الرفيعة بين فقهاء الحنابلة، فهو عَلَمٌ في الفتيا، والتدريس، والقضاءِ وفصلِ الأحكام. يقول عنه ابن حُمَيْدٍ:

«وانفردَ بعدَ والدِه بالإفتاءِ والتدريسِ بالأقطارِ المصرية، ثم بعد وفاة شيخنا الشهاب الشويكي بالمدينة المنورة، وتلميذه العلامة الشيخ موسى الحجاوي بالشام، انفرد - فيما أعلم - في سائر أقطارِ الأرض، وقصِدَ بالأسئلة

(١) ص ٤٣٣.

(٢) ٨٥٤/٢.

من البلاد الشاسعة، كاليمن وغيره، وتصدَّى لنفع المسلمين بالمدرسة الصالحية، بخطِّ بين القصرين - مكان مسكنه بخلة الحنابلة - وكانت أيامه جميعاً اشتغلاً بالفتيا، أو بالتدريس، أو بالتصنيف، مع جلوسه في إيوان الحنابلة للقضاء، وفصل الأحكام...»

إلى أن قال:

«وبالجملة؛ فلم يكن من يضاياه في مذهبه، ولا من يماثله في منصبه، وكان قلمه أحسن من لفظه، وله في تحرير الفتاوى اليد الطولى، والكتابة المقبولة على الوجه الصحيح الأولى»<sup>(١)</sup>.

ولما كان الكتاب بهذه المنزلة بين كتب المذهب، كان من الأهمية بمكان الاعتناء به، وإخراجه بصورة حسنة، تليق بمكانة الكتاب ومكانة مؤلفه.

وكان من فضل الله وتوفيقه أن من على الشيخ صالح بن عبد العزيز الراجحي فوفقه لتحمل تكاليف توزيعه على طلبة العلم، ابتغاء مرضاة الله، وعوناً لطلاب العلم على التحصيل، فجزاه الله خيراً، وأثابه على إحسانه.

ونحمد الله سبحانه ونشكره أن جعل المملكة العربية السعودية، قادةً وشعباً محل اهتمام وعناية بكتب العلم، وخاصة ما يتعلق بكتب العقيدة والفقهاء في الدين، مما يوضح للمسلمين المنهاج الصحيح لرسالة الإسلام، التي ختم الله بها الرسالات، ويبين ضرورة انتهاجهم منهاج سلفهم الصالح، في الاعتصام بكتاب الله الكريم وسنة نبيه الأمين، والسير على ما سار عليه صحابة رسول الله ﷺ أفضل القرون وخيرها، ومن سلك سبيلهم، واقتفى أثرهم.

كان لهذه الدولة المباركة جهودها العظيمة في ذلك، منذ عهدها الأول، حيث ناصر أئمتها دعوة المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، واستمروا خلفاً إثر سلف على ذلك، إلى العهد المبارك، عهد خادم الحرمين

(١) السحب الوابلة ٢/ ٨٥٤ - ٨٥٥.

الشريفيين، وسمو ولي عهده الأمين، واقتدى بهم أهل الخير والإحسان، فأعانوا أهل العلم بتيسير نشر كتب أئمة السلف الصالح في التوحيد والفقه والتفسير، وتوزيعها، فجزى الله الجميع خيراً، وثبتهم على الحق، وجزى الله الشيخ صالح بن عبد العزيز الراجحي خيراً على إسهامه الكريم في توزيع هذا الكتاب، ونفع الله به طلبة العلم، ووفق الجميع لما فيه رضاه، وجعل العمل خالصاً لوجهه الكريم. وصلى الله على نبينا محمد وسلم.

الدكتور

عبد الله بن عبد المحسن التركي



# ترجمة الفتوحى

اسمه ونسبه:

هو العالم العلامة الفقيه، محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي بن رشيد الفتوحى، تقي الدين، أبو بكر، الشهير بابن النجار<sup>(١)</sup>.

ولادته ومنشؤه :

ولد بالقاهرة ونشأ بها، وأخذ الفقه عن أبيه شهاب الدين الشهير بابن النجار، الفقيه الحنبلي، وسافر إلى الشام، وأقام بها مدة من الزمان، وعاد وقد ألف مصنّفه المشهور: «منتهى الإرادات» كتابنا هذا، فاشتغل به عامة طلبة العلم من الحنابلة في عصره، وشرّحه مؤلفه شرحاً مفيداً في ثلاث مجلدات.

علمه:

أخذ الفقه والأصول عن والده، وحفظ كتاب «المقنع» للموفق ابن قدامة، وغيره من المتون، وقرأ على والده «المقنع»، و«المحرر» للمجد ابن تيمية، وغالب كتاب «الفروع» لابن مفلح<sup>(٢)</sup>.

انفرد بعد والده بالإفتاء والتدريس بالأقطار المصرية، وتصدّى لنفع المسلمين بالمدرسة الصالحية - بخط بين القصرين - وتسلم منصب قاضي القضاة، فكانت أيامه اشتغالاً بالفتيا أو التدريس أو التصنيف، وبالجملة؛ فلم يكن في وقته من يُضاهيه في مذهبه، ولا من يماثله في منصبه، وكان قلمه أحسن من لفظه، وله في تحرير الفتاوى اليد الطولى، والكتابة المقبولة. نقل ابن العماد في «الشذرات» في وفيات (٩٧٩هـ) قول الشعراوي في «ذيله على

(١) تنظر ترجمته في: «النتع الأكمل» للغزي ص ١٤١، «شذرات الذهب» لابن العماد ٥٧١/١٠،

«الفرائد المنظّمة»: ١٨٥٢، «السحب الوابلة» لابن حميد ٨٥٤/٢، «مختصر طبقات الحنابلة» ص

٩٦، «تسهيل السابلة» لابن عثيمين ١٤٠/٢، «الأعلام» ٦/٦.

(٢) السحب الوابلة ٨٥٤/٢ - ٨٥٥.

طبقاته» فقال: «ومنهم الإمام العلامة، الشيخ تقي الدين، وكُلُّ شَيْخِنَا شيخِ الإسلام شهاب الدين، الشهير بابن النجار.

صحبتُه أربعين سنة، فما رأيت عليه ما يشينه في دينه، بل نشأ في عفة وصيانة، وعلم ودين، وأدب وديانة.

أخذ العلم عن والده شيخ الإسلام، وعن جماعة من أرباب المذاهب المخالفة، وتبحَّر في العلوم حتى انتهت إليه الرئاسة في مذهبه»<sup>(١)</sup>.

### وفاته:

توفي - رحمه الله - عصر يوم الجمعة ثامن عشر صفر سنة (٩٧٢هـ)، فتأسَّف عامة الناس والفقهاء على وفاته، وأكثرُوا من الترحم عليه، ولم يخلف بعده مثله في مذهبه، وصَلَّى عليه ولدُّهُ موفق الدين بالجامع الأزهر، رحمه الله رحمةً واسعة.

وقال العلامة عبد القادر بن محمد الجزيري<sup>(٢)</sup> في رثاء الشيخ:

لَمَّا تَوَى الشَّيْخُ الإِمَامَ دَفِينَا	أَضْحَى الْوَجُودُ بِأَسْرِهِ مَحْزُونَا
فَقَدَّ التَّقِيَّ الحَنْبَلِيَّ وَقَدْ غَدَا	بِمَصَابِهِ الإِسْلَامُ يَلْطُمُ عَيْنَا
وَعَدَتْ رِبْوَعُ الفَقْهِ وَهِيَ دَوَارِسُ	وَمَجَالِسُ التَّدْرِيسِ تَنْدُبُ حِينَا
يَا قَبِيرَهُ مَا أَنْتَ إِلا رَوْضَةٌ	حَازَتْ إِمَامًا زَاكِيًا وَفُونَا
قَدْ ضَمَّ هَذَا اللَّحْدُ نَوْرًا بَاهِرًا	وَعُلُومَ فِقْهِ حُرَّرَتْ وَسَكُونَا
فَسَقَى الإِلَهَ عَهَادَةَ صَوْبِ الرِّضَا	وَأَتَابَهُ عَفْوًا وَعَلَيْنَا

(١) شذرات الذهب ١٠/٥٧١.

(٢) في كتابه: «درر الفرائد المُظْمَةُ في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة»: ١٨٥٥.

## وصف النسخ الخطية

١ - نسخة مصورة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: رقمها (٩٠٢٠/خ)، وعدد أوراقها (٣٢٨) ورقة، في كل صفحة منها (١٧) سطراً، وفي كل سطر (١٠) كلمات، وهي بخط مؤلفها، وعليها تعليقات نفيسة للشيخ محمد الخلوتي، وقال في آخرها: «فرغ جامعته من تبييضه في سابع عشر شعبان المكرم (٩٤٢هـ)»، وكتبه محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوح الحنبلي عفا الله عنه وعن والديه وجميع المسلمين». وهي نسخة غير كاملة، وقد أشرنا إلى مواضع السقط في حواشي الكتاب، ولما كانت هذه النسخة مضبوطة ضبطاً كاملاً ومدققة، وعليها تعليقات نفيسة للشارح محمد الخلوتي، كانت أفضل نسخة لدينا، لذلك اعتمدناها، ورمز لها بـ (الأصل).

٢ - نسخة مصورة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: رقمها (١٨٩٧/ف)، وعدد أوراقها (٢٦٤) ورقة، في كل صفحة (١٩) سطراً، وفي كل سطر (١٠) كلمات، وهي نسخة غير كاملة، تبدأ من أول الكتاب، وتنتهي بباب ما يحصل به الإقرار، وهي بخط نسخ، ورمز لها بحرف (أ)

٣ - نسخة مصورة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:

رقمها (١٠٧٨٥/ف)، وعدد أوراقها (٣٣٥) ورقة، وفي كل صفحة (٢٠) سطراً، وفي كل سطر (١٠) كلمات، وهي نسخة غير كاملة، تبدأ من أول الكتاب، وتنتهي بنهاية الفصل الأول من كتاب الأطعمة، وهي بخط واضح، ورمز لها بحرف (ب).

٤ - نسخة مصورة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: رقمها (٨٩٨٧/خ)، وعدد أوراقها (٢١٢) ورقة، في كل صفحة (١٧) سطراً، وفي

كل سطر (١٠) كلمات، وهي نسخة غير كاملة، تبدأ من أول الكتاب، وتنتهي بكتاب الطلاق، وهي مكتوبة بخط نسخ، ورمز لها بـ (ج).

### طريقة العمل:

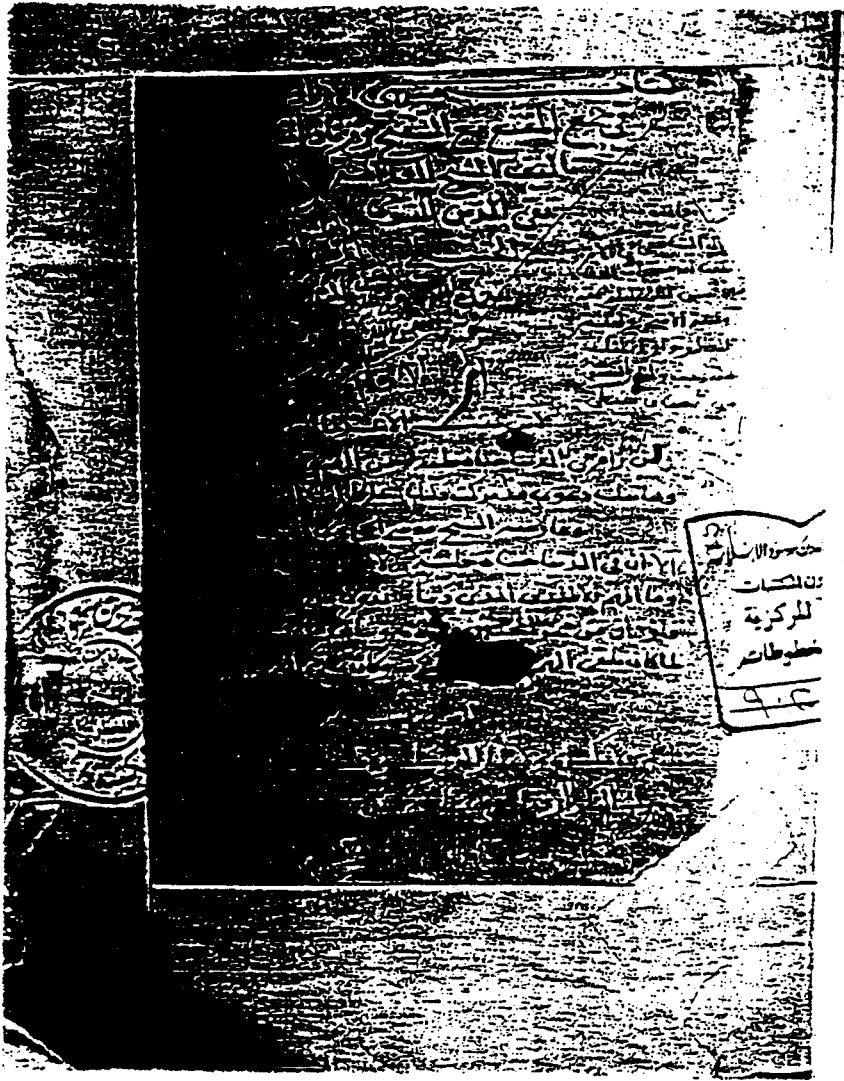
تمت المقابلة بين النسخ الخطية المتوفرة بين أيدينا، وذلك لإثبات العبارة الصحيحة في المتن، وذكر فوارق النسخ في الحواشي، ثم ضُبِّطَ النَّصُّ، وفُصِّلَ، ورُقِّمَ، ورُقِّمَت الآيات القرآنية، وخرَّجَت الأحاديث النبوية والآثار، وترجم للأعلام الذين ورد ذكرهم، وعُرِّفَ بالكتب والبلدان والفرق، وتمَّ تخريجُ الأشعار المذكورة، وعزَّوْ غَالِبِ النقول الواردة إلى مصادرها الفقهية واللغوية، وتمَّ شرحُ بعض المسائل المشكَّلة فيه، والتعليق على بعض المواطن التي تحتاج إلى تعليق.

هذا والله نسأل التوفيق والسداد.

والحمد لله رب العالمين

نماذج من النسخ الخطية





صفحة الغلاف من النسخة الأصل









صفحة الغلاف من النسخة - أ -



٧٨

**مر القه الرحمن الرحيم**  
 الحمد لله وحده وكفى بكن عظمة واسمى الرحمن الرحيم  
 على كل وجهه وتاضى على النصف الاطراف فالتعجب  
 المشرق في بحر الحكمة النبع في القدر في بعض الامام  
 للمحل ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني رضي الله تعالى  
 عنه قد كان القدر متجاوزا للسلطة لا يقدر يستوفى من اهل  
 الدنيا حتى ان الله تعالى اجمع ما على ما في قوله من ان  
 عقلت من التوايد النوار، ولا اصف غير ما الاستعانة والامح  
 وما في بيته ولا اذكر في غير ما تقرر في بعض الامام  
 على العمل او شرف او قوى الخلاق فقط الشرف التفرقت من وقت  
 التفت، فله طه و التوفيق في تعجب وان كان في القدر  
 ويحتمل في ان اراست في جمع المتعجب مع التعجب في القدر  
 في القدر وتعالى العظمة والتعجب به وان في القدر  
**الطراز** انة ارتقاء عظمة القدر في القدر  
 في القدر وتعالى العظمة والتعجب به وان في القدر  
 في القدر وتعالى العظمة والتعجب به وان في القدر

الصفحة الأولى من النسخة - ب -

(5)

الحمد لله وحسبنا ان الحمد والصلى واسلم على خير خلقه  
 وعلى الله وحسبه وتابعه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب  
 حريصا على ما كلفه المنع حتى الفقه على من ذهب الا املكه المحلل  
 لله احمد ابن محمد بن حنبل المشيبي في سنة ثمان مائة  
 المذهب محتاجا الى مثله الا انه غير مستحسن عن اصله والله  
 الله تعالى ان اجمع ما يلحق في واقعه من غير ما تبصر عقلا  
 والشورار ولا احرز منهما الا المستغنى عنه والمرجوح  
 ولا اذكر قول غير ما قدم او صحح في التصحيح الا اذا كان على  
 او شهورا او قويا الخلق نر ما اشير اليه وحيث قلت  
 من ذلك فقدم الوهم على تصحيحه وان كانا معا  
 ليه وسببه متعنى الدرادت في وجه  
 واسأل الله سبحانه وتعالى العصمة والتفويض  
**كتاب الطحاوية**  
 طهون وزال اجتبت به اجمع تر  
 ما يقوم مقامه بان  
 الحرف وهو ما وصفت وضوا

الصفحة الأولى من النسخة - ج -

